

شرح دليل الطالب (64) د. عماد السواعير

عماد السواعير

بارك الله فيك. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. الصلاة والسلام. قال رحمة الله تعالى بباب مسح الخفين. يجوز بجروح سبعة لبسهما بعد جمال الطهارة بالماء. وسترهما لمحل الفرض ولو بربطهما. وان كان المشي بهما عرها وثبوتها بنفسهما -

00:00:00

واباحتهم وطهارة عينهما. وعدم وصفهما البشرة احسن الله اليكم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعتذر بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له من يضل فلا هادي له. واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلوات ربى وسلامه عليه. اما بعد -

00:00:20

ايها الاحبة في الله هذا هو درسنا السادس والاربعون من دروس شرح متن دليل الطالب في فقه الامام احمد رحمة الله والذى نسأل الله جل في علاه ان يتقبلنا من ان يتقبله منا اجمعين. وان يرزقنا في هذه الدروس كلها الاخلاص. والفقه في الدين وان يغفر لمؤلف الكتاب ولوالديه -

00:00:45

ولمشايخنا ويجعل هذه المجالس في صحائف اعمالهم انه ولد ذلك والقادر عليه. كنا ايها الاحبة في الله قد تكلمنا في درسنا عن مفهوم المسح على الخفين. وعرفنا ايها الاحبة في الله الخفين وقلنا ما يلبس -

00:01:05

في الرجل من جلد احسن الله اليكم وبيننا ان المسح على الخفين ايها الاحبة في الله جائز خلافا بالاجماع طبعا خلافا للروافض والخوارج كما سبق ذكره في الدرس الماضي. ثم انتقلنا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن الى الكلام حول المسح على الجوربين حول

00:01:25

المسح على الجوربين وبيننا خلاف الفقهاء في الصورة الثالثة وهو الجورب غير المنعل ولا المجلد وبيننا ايها الاحبة في الله ان الحناف والحنابلة والظاهرية وابن تيمية والمعاصرون يرون آما مشروعية المسح على الجوربين على تفصيل بينهم في في الشروط -

00:01:47

ايها الاحبة في الله خلافا للملكية والشافعية وبيننا الراجح من هذين القولين وهو الجواز. وكنت قد ذكرت ايها الاحبة في الله مسألة المسح على النعلين احب بارك الله فيكم ان -

00:02:12

افردها بالكلام مزيدا. على ما ذكرته في الدرس الماضي لانه فاتني ان اذكر ايها الاحبة في الله بعض من خالف في ذلك فاقول سلمكم الرحمن حكم المسح على النعلين حكم المسح ايها الاحبة في الله على النعل. هل يجوز المسح على النعلين ايها الاحبة في الله؟ او ان المسح على -

00:02:28

غير مشروع احسن الله اليكم. تكلمنا نحن فيما سبق حول مفهوم آما الخف ايها الاحبة في الله وبيننا ما المقصود به؟ وذكرنا سلمكم الرحمن الجورب والنعل ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن هو ما يلبس في الرجل -

00:02:53

ايها الاحبة ولا يكون ساترا لمحل الفرض النعل في اللغة احسن الله اليكم تختلف من بيضة لبيضة لكن يغلب على النعل انه لا يغطي محل الفرض لا يغطي محل الفرض وليس -

00:03:11

كالحذاء الذي يعرف اليوم وليس كالخفين الذين سبق الكلام عنهم وهو اشبه بما يعرف في لغاتنا المحكية اليوم ايها الاحبة في الله اكرم الله المسامع بالحفاية واحيانا بعض الناس يسميه -

00:03:36

تسمية اخرى بحسب البيئات وبعض البيئات لا تزال تسميه بالنعل احسن الله اليكم نقول اخواني الكرام حكم المسح على النعلين قلت

سلمكم الرحمن في الدرس الماضي وانا اعيد الان لافضل بارك الله فيكم لذلك آآ هذا الذي ساذكره احسن الله اليكم هو الذي -

00:03:55

في التفريخ تكرما يا اخواني بارك الله فيكم اخي عصام و أخي ابو محمد تلخيصا وتفصيلا احسن الله اليكم. اقول ذهب عامة اهل العلم الى عدم مشروعية المسح على النعلين اقول ايها الاحبة في الله - 00:04:18

ذهب عامة اهل العلم الى عدم مشروعية المسح على النعلين. وقد حكى الاجماع كما اسلفت في الدرس الماضي حكى الاجماع على عدم المشروعية. حكاہ جمع من العلماء الكبار والکبار جدا - 00:04:34

وعلى رأسهم ايها الاحبة في الله الامام الشافعي. حيث قال في كتابه الام ولا اعلم او ولا احدا نعلمه يقول بهذا من وقال ايها الاحبة في الله كذلك ابن بطال - 00:04:54

قال وبترك المسح على النعلين قال ائمة الفتوى بالامصار وكذلك نقل الاجماع الماوردي وابن تيمية رحمه الله. ايها الاحبة في الله نقل الاجماع وان كان له مخالفة او ستأتي الاشارة اليها في مستهل كلامنا بحول الله سبحانه وتعالى. اذا نقول ايها الاحبة في الله عام - 00:05:13

أهل العلم وحكى الاجماع على عدم المشروعية عامة اهل العلم وحكى الاجماع بارك الله فيكم على عدم المشروعية واختار هذا القول عامة اهل العلم من المعاصرین عامة اهل العلم من - 00:05:38

المعاصرين يا اخواني يا الكرام بارك الله فيكم. والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني بارك الله فيكم والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني جواز المسح على النعلين جواز - 00:05:57

المسح على النعلين وهذا القول ايها الاحبة في الله نقل بارك الله فيكم ولم يسمى القائل به قال الطحاوي ذهب قوم الى المسح على النعلين ذكره في شرح معاني الاثار - 00:06:14

ذكره في شرح معاني الاثار واختار هذا القول بارك الله فيكم سلمكم الرحمن شيخ الاسلام ابن تيمية في حال كون النعلين يشق نزعهما في حال قول النعلين يشق نزعهما ايها الاحبة في الله - 00:06:35

هذا القول ذكره شيخ الاسلام وصرح به في الفتاوى. قال ابن تيمية رحمه الله وانقل لكم كلامه حقيقة لاهميتي. قال الرجل لها ثلاثة احوال او ثلاث احوال الكشف له الغسل وهو اعلى المراتب - 00:07:01

والستر قال له المسح يعني حينما يكون مستورا قال وحالة متوسطة وهي اذا كانت في النعل الرجل يا اخواني اذا كانت في اللعن ليست بمستوره تكرما ليست بمستوره ايها الاحبة في الله - 00:07:18

وليس مكشوفة تماما قال وهي اذا كانت في النعل فلا هي مما يجوز المسح ولا هي بارزة فيجب الغسل فاعطيت حالة متوسطة وهي الرش وحيث يقول ابن تيمية رحمه الله - 00:07:36

وحيث اطلق عليها المسح في هذه الحال فالمراد به الرش وقد ورد الرش على النعلين والمسح عليهم والمسح عليهم. هذا ايها الاحبة في الله ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ونقل عنه - 00:07:55

انه يجوز المسح على النعلين في حال كون نزعه ما شاقا على على صاحبها وذهب الى ذهب الى هذا القول ايها الاحبة في الله من المعاصرين الشيخ الالباني رحمه الله - 00:08:17

والشيخ الدبيان في موسوعة احكام الطهارة ذهب الى مشروعية المسح على النعلين ذهب الى مشروعية المسح على النعلين ايها الاحبة في الله نقول بارك الله فيكم ما هي الادلة التي يعني ذهب اليها كل فريق. نحن من عادتنا ان نذكر ادلة. ادلة اصحاب القول الاول ايها الاحبة في الله عدم الدليل - 00:08:35

عدم وجود دليل على مشروعية المسح على النعلين. حيث ذهب هؤلاء عامة العلماء الى ماذا ايها الاحبة في الله؟ الى تضعيف الى تضعيف الاحاديث التي فيها المسح على ان نعلن وساذكرها ان شاء الله في سياق - 00:09:00

الكلام حول مذهب المخالفين. وهذه الاحاديث بارك الله فيكم قالوا انها ضعيفة وحقيقة هذا القول له حظ كبير من النظر فعامة

ما يروي. ولا سيما المرفوع لا يثبت فيه شيء - 00:09:22

لا يثبت فيه شيء وايضا ايها الاحبة في الله استدل اصحاب هذا القول كما اسلفت بان النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث علي في صحيح مسلم امر ان نمسح على الخفين وذكرت هذا الحديث. فدل على ان الذي يمسح - 00:09:38

هما الخفان ايها الاحبة في الله. وايضا استدلوا يا اخواني بارك الله فيكم. قالوا ان هذه النصوص التي استدل بها اصحاب القول الثاني على فرض صحتها انما مسح على النعلين لان تحتهما لاحظوا قالوا لان تحتهما جوربين - 00:09:54

لان تحته ماء جوربين وهذا قد يسلم به لكن بعض الاحاديث ذكرت ذلك وبعض الاحاديث ما ذكرت ذلك ايها الاحبة في الله وكذلك قالوا ان فرض الرجل هو الغسل. فان كانت مستورۃ فالمسح - 00:10:17

وما عندنا ايها الاحبة في الله شيء اخر نمسح عليه غير غير الخفين والجوربين بحكم انهم يستران كما سيأتي ان شاء الله الكلام في في تفصيل شروط اه کون الخف يستر محل الفرض - 00:10:33

وايضا اخواني ذكر ابن القيم رحمه الله من الاجوبة ان احاديث مسح النعل منسوخة منسوخة باحاديث غسل الرجلين وايضا ذكروا اخواني قالوا ان هذه الاحاديث لو فرضنا صحتها فانما هي في حال تجديد الوضوء - 00:10:49

لا في حالة انشاء وضوء جديد في حالة تجديد الوضوء لا في حال انشاء وضوء جديد احسن الله اليكم ويستدلون بارك الله فيكم باثر عن علي الحقيقة الاثر صحيح عن النزال ابن سبرة قال رأيت عليا صلی الله علیه وسَلَّمَ قَدِّعْ لِحَوَاجِنَ النَّاسِ فَلَمَّا حضرت العصر - 00:11:07

اتى بتور من ماء فاخذ منه كفاف مسح وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم اخذ فظله فشرب قائما وقال ان ناسا يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله عليه الصلاة والسلام يفعله. قال وهذا وضوء من لم يحدث - 00:11:32

رواه احمد واسناده ايها الاحبة في الله صحيح وايضا ايها الاحبة في الله اجابوا عن ادلة المسح على النعلين قالوا ليس المقصود بالمسح وانما المقصود به الغسل الخفيف. كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فيما سبق من کلام. لما بين ان - 00:11:49

المقصود به الرش. وليس المقصود به ايها الاحبة في الله. وايضا من الادلة التي يعني يحسن بنا ان نقف عندها يا اخواني ونرجو الله ان يوفقنا واياكم وان يستعملنا وان يجعلنا واياكم طلبة علم - 00:12:08

اه عاملين ثابتين على هذا الطريق المبارك. قالوا كلاما جميلا يا اخواني بارك الله فيكم. وهو ان المسح على النعلين انما هو في حال آآ غسلهما. يعني بمعنى كل النصوص قالوا التي وردت ان النبي عليه الصلاة والسلام مسح على - 00:12:24

انما لم يمس عليهما وانما غسل رجليه داخلا عليه والعجيب ايها الاحبة في الله ان هذا ثابت في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر من حديث عبد الله ابن عمر ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن - 00:12:45

جاء في حديث عبد الله ابن عرب بن جريج رأيتك تصنع اربعا لم ارى احدا من اصحابك يصنعها قال لا ما هي ابن جريج؟ قال رأيتك لا تمس من الاركان - 00:13:03

الا اليمانيين ورأيتك تلبس النعال السببية. ورأيتك تصبغ بالصفرة ورأيتك اذا كنت بمكة اهل الناس اذا رأوا الھلال ولم تهل انت حتى كان يوم التروية. فقال له عبد الله بن عمر اما الاركان فاني لم ارى رسول الله عليه الصلاة والسلام يمس الا اليمانيين واما النعال السببية فاني رأيت - 00:13:19

رسول الله عليه الصلاة والسلام يلبس النعال التي ليس فيها شعر قال وانتبهوا يا اخواني قال ويتوضا فيها لاحظوا قال ويتوضا فيها اذا النبي عليه الصلاة والسلام كان يتوضأ في هذه النعال التي تسمى سببية التي ليس فيها شعر - 00:13:41

وتصنع من جلود البقر كما ذكر غير احد. اذا تأملوا اخواني بارك الله فيكم. وعلى هذا بوب الامام البخاري رحمه الله الامام البخاري بوب على هذا الحديث وحقيقة احب ان نقف عند هذا. قال باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين - 00:14:01 يقول البخاري في صحيحه باب غسل الرجلين في النعلين ولا يمسح على النعلين اذا احبت في الله كما سمعتم سلمكم الرحمن اذا

هذا يعني ذكر المسألة. وارجع الى القول الثاني. القول الثاني يا اخواني بارك الله فيكم الذي - [00:14:19](#)

قلت انه ترجيح الشيخ الالباني والشيخ دبيان رحمهم الله استدلوا جملة من الاحاديث والاثار وهذه الاحاديث ايها الاحبة في الله كما اسلفت منها حديث المغيرة بن شعبة ان رسول الله عليه الصلة والسلام توضاً ومسح على [الجوربين](#) - [00:14:40](#)

والنعلين تقدم ذكره وبيننا ان هذا الحديث ايها الاحبة في الله عامة اهل العلم كاحمد ومسلم ويحيى بن معين والقطان والدارقطني على تضعيه خلافاً للترمذى وابن خزيمة وابن حبان وابن حزم والالباني الذين ذهبوا الى صحة هذا صحة هذا الحديث. نقل ابن رجب [00:14:59](#)

نقلنا مهما في شرع عل الترمذى نقل ابن رجب اتفاق العلماء على عدم العمل بحاديث المسح على النعلين. تأملوا اتفاق العلماء على عدم العمل بحديث المسح على علينا ايها الاحبة في الاوطة استدلوا سلمكم الرحمن بحديث علي وسبق ذكره قبل [00:15:22](#) قبل قليل وبيننا ايها الاحبة في الله حكم هذا الحديث. وايضا سلمكم الرحمن استدلوا بحديث ابن عمر السابق بارك الله فيكم. والذي فيه لانه كان يتوضأ يتوضأ ونعلاه في في رجله. وبيننا ايها الاحبة في الله ايضا هذا الحديث سلمكم [00:15:45](#) الرحمن ايضا من اقوى اقوى ما استدل به اصحاب هذا القول يا اخواني حقيقة اثر عن علي رضي الله تعالى عنه هذا الاثر سلمكم الرحمن فيه التصريح - [00:16:04](#)

من علي رضي الله تعالى عنه انه كان يمسح على على نعليه هذا الاثر له قصة اذكرها ايها الاحبة في الله عن ابي طبيان قال رأيت عليا بال قائما ثم توضاً ومسح على نعليه ثم اقام المؤذن [فخلعهما](#) - [00:16:22](#)

هذا اثر رواه ابن ابي شيبة سنه عن ابي طبي ان قال رأيت عليا بال قائما. ثم توضاً ومسح على نعليه ثم اقام المؤذن [فخلعهما](#). وهذا الاثر يا اخواني صحيح بل هو في - [00:16:45](#)

الصحة هذا الاثر صحيح عن علي رضي الله تعالى عنه وهو من اقوى الادلة لما ذهب اليه الشيخ الالباني رحمه الله في موضوع المسح على النعلين من اقوى الادلة وكذلك يدل على مسألة ثانية يكثر السؤال عنها وهي هل خل [00:16:59](#) النعل او الخف او الجورب ينقض الموضوع او لا ينقض الموضوع. هذا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن كما سمعتم من الادلة التي ذكرها العلماء وان كان ما سبق من اثار او من احاديث ضعيفة فان اثر علي احسن الله اليكم صحيح اثر علي رضي الله تعالى عنه صحيح - [00:17:21](#)

من احسن الله اليكم ولا ولا علة ولا علة فيه. اما غيره من الاثار احسن الله اليكم فمنها ما هو صحيح كاثر ابي سعود الانصاري انه كان يمسح على [الجوربين](#) والنعلين. ولقد ذكرت هذه الاثار يا اخواني بارك الله فيكم في باب المسح على [الجورب](#) - [00:17:44](#)

وبينت ان هذا الاثر صحيح اخرجه عبد الرزاق وابن ابي شيبة هذى من اشهر الاحاديث الصحيحة سلمكم الرحمن التي تدل على هذه المسألة والترجح الذي نميل اليه يا اخواني الكرام - [00:18:03](#)

في هذه المسألة التي سلمكم الرحمن يكثر السؤال عنها نقول مذهب عامة اهل العلم وهو عدم مشروعية المسح على النعلين وهو عدم مشروعية المسح على النعلين وادلة الترجح فظلا عن ما سبق ذكره ان الادلة التي استدل بها - [00:18:17](#)

اعامتها لا يثبت واما اثر علي ايها الاحبة في الله الصحيح في هذا فتتطرقه احتمالات تتطرقه احتمالات. ذكر هذا جمع من اهل العلم ايها الاحبة في الله. طبعا هذا الاحتمالات التي نقولها ليس نحن من يذكرها وان عامة اهل العلم - [00:18:39](#)

اجابوا عن تلك الاحتمالات اجابات كثيرة وكثيرة جدا ايها الاحبة في الله منها ان عليا لم يكن يلبس النعلين فقط وانما كان يلبس النعلين على [جوربين](#) علي رضي الله تعالى عنه كان يلبس النعلين على - [00:18:58](#)

على [الجوربين](#) ومنها ايها الاحبة في الله ان علي رضي الله تعالى عنه علي رضي الله تعالى عنه وارضاه لم يقصد او لم يقصد بالمسح على النعلين ايها الاحبة في الله - [00:19:16](#)

المسح وانما الرش كما سبق ذكره من كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله. وايضا هذه من الاجابات يا اخواني بارك الله فيكم. التي ذكرها العلماء مجيبين عن قول علي رضي الله - [00:19:31](#)

تعالى عنه على اية حال يعني الدليل ليس ضعيفا بل هو صحيح والاحتمالات التي ذكرها العلماء ايتها الاحبة في الله ايضا احتمالات قوية صر بها جمع من العلماء البيهقي وغيره - [00:19:47](#)

من هذه الاحتمالات التي تضعف حجية العمل بهذا الاثر. واقول لكم ايتها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. ان الذي يجعلنا نرجح حقيقة الصنعة الفقهية وهي ان هذا القول وخلاف ما عليه عامة اهل العلم - [00:20:05](#)

خلاف ما عليه عامة اهل العلم ولا نظر في ذكر احد من الفقهاء من قال بهذا القول ايتها الاحبة في الله سمعتم نقل الاجماع على ذلك. ونحن نقول ايتها الاحبة في الله كلمة الامام الالباني رحمة الله يرددنا كثيرا - [00:20:22](#)

احب والله يا اخوانني ان تحفظ هذه الكلمة وان تنقل الشيخ الالباني رحمة الله كثيرا ما يردد مسألة وهي جريان العمل جريان العمل فديننا ايتها الاحبة في الله وشرعنا وهذا الطريق الموصى الى الله سبحانه وتعالى ليس فقط نصوص وانما فهم لهذه النصوص - [00:20:39](#)

فكم ان فهم السلف حجة في العقيدة هو كذلك حجة في الفقه ايتها الاحبة في الله لذلك جريان العمل على عدم المسح على النعلين هو الظاهر سلمكم الرحمن والله والله تعالى اعلم مع ماذا؟ مع - [00:20:59](#)

عدم طعننا وتشغيبنا ورمينا القائلين به بالجهل وانهم لا يعلمون شيئا كما يصنع بعض التمذهب المقيت ايتها الاحبة في الله نحن لسنا كذلك. نحن نذكر المسألة ونفصلها ونذكر ادلة القائلين بها سلمكم الرحمن وبيننا - [00:21:18](#)

اثر علي غائب في الصحة ولم يضعفه احد فيما اعلم وفيه دالة حقيقة على هذا القول احسن الله اليكم ولو لا تطرق الاحتمال الذي اشرت اليه وعدم قول الفقهاء به لما ترددنا في القول به والله والله تعالى - [00:21:36](#)

والله تعالى اعلم. انتقل ايتها الاحبة في الله الى الشروط التي ذكرها الفقهاء في هذه المسألة اول شرط ذكره المؤلف رحمة الله هو قوله رحمة الله لبسهما بعد كمال الطهارة بالماء - [00:21:57](#)

هذا الشرط يتضمن جملة من المسائل اعلق عليها مستعينا بربنا فاقول ايتها الاحبة في الله. اقول ايتها الاحبة في الله اهل العلم اتفقوا على اشتراط لبسي الخف. طبعا ويندرج تحت الخف ما سبق ذكره من جورب - [00:22:15](#)

على طهارة من اجل المسح عليه فلا يمسح ايتها الاحبة في الله على الخف والجورب ان لم يلبس على طهارة. فلو لبس على حدث فلا يمسح عليهما هذا اخوانني الشرط - [00:22:34](#)

باجماع اهل العلم كما نقل ابن قدامة وابن المنذر وابن عبدالبر وابن الهمام كذلك بن قطان وابن تيمية رحمة الله استدلالا بحديث المغيرة الذي سبق ذكره فيما سبق ايتها الاحبة في الله لما قال لما قال لما اهون - [00:22:52](#)

خفى النبي عليه الصلاة والسلام قال له دعهما فاني ادخلتهم طاهرتين هذا الحديث فيه دالة على ان الخف والجورب اذا لبسه لبسه المحدث فلا يشرع له المسح عليه باجماع العلماء والاحبة في الله. فلا بد ان - [00:23:13](#)

قدم اللبس ماذا؟ كمال الطهارة كمال الطهارة ايتها الاحبة في الله وقوله سلمكم الرحمن اعلق على قوله كمال الطهارة. على مسألة نفرع عليها فنقول يا اخوانني لو لبس قبل كمال الطهارة - [00:23:33](#)

نقول باجماع لا يمسح الا اذا لبس على طهارة لكن الان اعلق على قوله كمال طهارة بالماء. ما المقصود بكمال الطهارة يعني يا اخوانني بارك الله فيكم هل يشترط حتى يلبس الخف ويمسح عليه والجورب الا يلبسهما الا بعد الانتهاء - [00:23:55](#)

من الوضوء كاما بصورة ادق بعد غسل القدمين كلتيهما او يصح ان يغسل اليمنى فيلبس الخف او الجورب ويغسل اليسرى ثم يلبس الخف والجورب. نقول هذه المسألة يكثر السؤال عنها - [00:24:16](#)

يذكرها الفقهاء تحت قوله كمال الطهارة. فلو لبس قبل كمال الطهارة يعني قبل غسل كلتا قدميه نقول ايتها الاحبة في الله هذه مسألة اختلف فيها اهل العلم فلا يصح المسح عند الجمهور واختار ذلك الشيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين - [00:24:33](#)

لا يصح المسح عند الجمهور واختار ذلك.شيخ ابن باز والشيخ ابن عثيمين ان لم يلبسهما على كمال طهارة. بمعنى ان يغسل كلتا قدميه ثم يلبس. فلو غسل اليمنى ثم لبس الجورب فإنه لا يكون قد لبس الجورب في اليمنى على كمال طهارة. اذ - [00:24:54](#)

القدم الثانية لم تغسل بعد. ياي شيء استدلوا؟ بحديث المغيرة قال فاني ادخلتهم طاهرتين وهذا لم يدخلهما طاهرتين قالوا لو غسل
قدمه اليمنى فقط فانه لا يوصف بالطهارة بل لا يزال محدثا. الان يا اخواني الانسان حينما يتوضأ - [00:25:15](#)

وبقي بقيت قدمه اليسرى. هل يسمى هذا الرجل متظهرا؟ لا يسمى متظهرا. طيب لبسه للخف على اليمنى او الجورب هل يصدق عليه
انه لبس على طهارة؟ قالوا لا ما يصدق عليه ذلك. لانه هو لا يزال محدث - [00:25:36](#)

نعم حتى اغسل الثانية فان غسل الثانية صار على طهارة كاملة اذا قالوا يا اخواني بارك الله فيكم الطهر المطلق يعني اذا ورد
لفظ الطهر في النصوص قالوا انما ينصرف الى الكامل - [00:25:56](#)

انما ينصرف الى الكامل قالوا كلمة لطيفة جيد ان ننتبه اليها ايها الاحبة في الله قالوا ان الحدث لا يتجزأ الحدث لا يتجزأ فلا يرتفع عن
كل عضو بمفرد غسله. يعني انسان محدث - [00:26:15](#)

نقول غسل وجوال اصبح طاهرا لا. لان الحدث لا يتجزأ ولا يزال محدثا حتى يغسل اخر عضو ويفرغ من اخر عضو ايها الاحبة في
الله. وهذا استدلال قوي بل قوي جدا ايها - [00:26:35](#)

ايها الاحبة في الله. وهذا كما قلت لكم هو قول جمهور العلماء من المالكية والشافعية والحنابلة من المالكية والشافعية والحنابلة.
والقول الثاني في هذه المسألة يا اخواني بارك الله فيكم هو مذهب الاحناف - [00:26:52](#)

والقول الثاني يا طلبة العلم هو مذهب الاحناف. ما هو مذهب الاحناف في هذه المسألة اقول القول الثاني مذهب الاحناف وهو رواية
عند الحنابلة وايضا هو قول عند المالكية. وهو مذهب الظاهيرية. واختاره ابن تيمية. تأملوا - [00:27:08](#)

هذا القول بارك الله فيكم. مذهب الاحناف وهو رواية عند الحنابلة وقول للمالكية وهو مذهب الظاهيرية واختاره ابن تيمية. ما هو ايها
الاحبة في الله؟ قالوا لا يشترط ان يكون قد لبس الخفين او الجوربين على كمال طهارة - [00:27:28](#)

فلو انه لبس الایمن قبل غسل اليسرى صح له ان يمسح عليهم احسن الله اليكم فلا يشترطون ان يكون ذلك على كمال طهارة. لذا
عبارة المؤلف كمال الطهارة مهمة ايها الاحبة في الله - [00:27:49](#)

ما قال طهارة قال كمال طهارة لذا اقول ياي شيء استدل اصحاب هذا القول. استدلوا اولا بالحديث نفسه حديث المغيرة من
شعبة وقالوا ان من غسل رجله وادخلها الخف - [00:28:07](#)

ان من غسل رجله وادخلها الخف اقول او الجورب ثم فعل مثله في الثانية يكون قد ادخل اليمنى طاهرة وادخل اليسرى طاهرة ادخل
اليمنى طاهرة مفسولة وادخل اليسرى طاهرا قال شيخ الاسلام كلمة اخواني جيدة - [00:28:25](#)

قال الحديث عن حديث المغيرة قال حجة لنا يعني لأصحاب القول الثاني قال الحديث حجة لنا لاثبات ان كل واحدة طاهرة عند
دخولها ادخلتهما طاهرتين كل واحدة طاهرة عند دخولها - [00:28:48](#)

قال شيخ الاسلام الحديث حجة لنا لاثبات ان كل واحدة طاهرة عند دخولها لذلك اقول بارك الله فيكم هل الطهارة تطلق على
كل عضو وحده او تطلق اذا تطهرت تطهرا كاما كما قال الجمهور. اقول بارك الله فيكم اكمل الادلة بارك الله فيكم. ايضا قالوا سلمكم
الرحمن - [00:29:11](#)

اصحاب القول الثاني قالوا كلمة جميلة قالوا انتم يا معاذ الجمهور من فعل هذا يعني من غسل اليمنى ثم لبس الخف وغسل اليسرى
ثم لبس الخف او الجورب من فعل هذا عندكم تأمرون بمنع خفه الایمن - [00:29:36](#)

ثم لبسه تأمرون بمنع الخف الایمن ثم اللبس وبذلك يصح المسح الجمهور الذين قالوا قبل قليل لابد من لبسهما على كمال طهارة لو
صنع انسان هذا ما الحل عند الجمهور له؟ لا يؤمر - [00:29:56](#)

مصرى من جديد يا اخواني وانما يقولون اخلع اليمنى ثم البسها طيب ابا اسألكم ابا معاذ الحبيب شيخ علي حبيبنا ابا معاذ ما معنى
قول الجمهور هل يكون بهذه الصورة يعني خرج من الخلاف عندهم - [00:30:16](#)

شيخنا ابو معاذ تسمعني يعني على مذهب ومن هو خرجوا. نعم. لانه الان ادخلوا ادخلوه من طهرته. احسنت الان اذا خلع اليمنى
بارك الله فيكم بعد ان غسل اليمنى ولبس الخف ثم غسل اليسرى ثم لبس الخف. الان اذا خلع اليمنى التي هي - [00:30:36](#)

التي لبست على قولهم على غير كمال طهارة. ثم لبسها على كمال طهارة او لم يلبسها على كمال طهارة قالوا هذا المخرج عندكم طيب - [00:30:56](#)

طيب نحن الجمهور نقول له طيب اين المشكلة في هذا؟ قالوا ان هذا الصنبع لا فائدة فيه بل هو والمعدرة منكم. يعني هذه الكلمة حقيقة يعني موجودة في كتب الفقه - [00:31:10](#)

عنه السرخيسي وعنده كذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله. قالوا ان هذا عبث ينزعه الشارع عن الامر بمثله. ايضا اخواني قالوا لا يوجد مصلحة للمكلف في ان يقوم بذلك - [00:31:23](#)

لذلك الذي نميل اليه يا اخواني الكرام الفضلاء في هذه المسألة احبتي في الله هو القول الثاني والله تعالى اعلم مع ان الاخط القول الاول لا يلبس حتى يغسل كما يقولون كلتا قدميه لكن لو ان انسانا صنع ذلك - [00:31:43](#)

لو ان انسانا صنع ذلك لحاجة ايه الاحبة في الله فلا اه لا اشكال في ان يمسح لاحقا على قدميه بالادلة القوية والقوية جدا التي ذكرها ها الجمهور كما سمعتم ايه الاحبة في الله. انتقل الى قول المؤلف رحمه الله بالماء - [00:32:03](#)

اعيد الشرط يا اخواني قال المؤلف رحمه الله لبسمها بعد كمال الطهارة بالماء قوله بالماء نفرع عليه سؤالا يا اخواني نقول هل يشترط ان يكون المسح بعد طهارة مائية يعني يا اخواني لو ان انسانا تيمم - [00:32:27](#)

وهو يلبس الخفين التيمم هل له علاقة بالخفين؟ هل له هل التيمم علاقة بالرجلين ليس له علاقة برجليه طيب الان انسان تيمم ثم ايه الاحبة في الله بعد فرض وجد الماء اراد ان يتوضأ - [00:32:50](#)

هل يمسح على الخفين او لا يمسح نقول ايه الاحبة في الله هادي مسألة مهمة يقول العلماء هل يشترط ان يكون المسح بعد طهارة مائية لا تيمم نقول ايه الاحبة في الله الائمة الاربعة - [00:33:08](#)

المذاهب الفقهية الاربعة تشترط ذلك تشتريط ان يكون المسح بعد طهارة بالماء. لا طهارة تيمم لماذا قالوا لان الاحاديث انما وردت بذلك الوضوء الاحاديث وردت بذكر الوضوء ايه الاحبة في الله. ولم ترد في التيمم - [00:33:25](#)

ولم ترد في التيمم. فلو ان انسانا تيمم ايه الاحبة في الله وكان قد لبس الخفين على حدث بارك الله فيكم ثم تيمم قالوا ما يمسح لا يشرع له المسح اذا اراد ان يتوضأ لاحقا - [00:33:47](#)

ثم قالوا يا كرام مسألة سيأتي ذكرها ان شاء الله في باب التيمم. قالوا ان التيمم هو مبيح وفي الحقيقة مبيح وليس رافعا للحدث قال التيمم يبيح للمسلم فعل العبادة فعل الصلاة او قراءة القرآن او نحو ذلك - [00:34:01](#)

وليس برافع للحدث قالوا الدليل على هذا حديث ابي ذر حديث ابي ذر الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام لابي ذر ان الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين - [00:34:19](#)

ان الصعيد الطيب طهور المسلم وان لم يجد الماء عشرا سنين. فاذا وجد الماء فليمسه بشرته هنا الشاهد فاذا وجد الماء فليمسه بشرته فان ذلك خير قالوا هذا الحديث طبعا رواه الترمذى وابو داود والنسائي سبق ذكره وقلنا انه آثار حديث صحيح كما قال الترمذى والحاكم والبيهقي والدارقطنى - [00:34:42](#)

وابو حاتم والنووي بالدقيق العيد والالباني وغيره الشاهد فيه يا اخواني انه لو كان رافعا للحدث وكان التيمم رافعا للحدث لما امر هذا بان اذا وجد الماء ان يمسه بشرته احسن الله اليكم - [00:35:10](#)

والقول الثاني في هذه المسألة وهي اشتراط ان يكون المسح بعد طهارة الماء. طهارة الوضوء وليس تيمم. القول الثاني قول الظاهرية. قول الظاهرية يا اخواني وهو قول ايه الاحبة في الله عند الشافعية - [00:35:31](#)

قول الظاهرية وهو قول عند الشافعية قالوا احسن الله اليكم يا اخواني الكرام غفر لنا ولكم قالوا قالوا بارك الله فيكم بصحبة المسح بعد طهارة التيمم. اذا مذهب الظاهرية وقول عند الشافعية وهو رواية عن الامام احمد بالمناسبة قالوا بصحبة - [00:35:49](#)

لمن لبس خفيه بعد طهارة تيمم باي شيء استدلوا؟ يعني هؤلاء يقولون لك ان تممسح لو فرضنا انك كنت محدثا ولبس خفف على حدث ثم ما وجدت الماء ثم وجدت الماء هل تممسح او ما تممسح - [00:36:15](#)

قالوا ايها الاحبة في الله تمسح باي شيء استدلوا؟ استدلوا بالالية؟ قالوا فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا. قالوا قال الله الله جل في علاه في اخر هذه الاية ولكن يريد ليطهركم - [00:36:34](#)

هذا الكلام عن التيمم. فقالوا ان التيمم تطهير. وهو رافع للحدث وليس مبيحا. وهو رافع للحدث وليس مبيحا. قالوا ايضا من [الادلة حديث جابر المتفق عليه الذي تقدم ذكره جعلت لي الارض مسجدا - 00:36:51](#)

جعلت لي الارض الارض مسجدا وطهورا. بمعنى ايها الاحبة في الله هذه الارض تطهر تطهير بالتييم والراجح ايها الاحبة في الله [سلمكم الرحمن من قولي العلماء في هذه المسألة القول الاول - 00:37:12](#)

وهو اشتراط كونيليس على طهارة طهارة وضوء لا طهارة تيمم. احسن الله اليكم والدليل على ذلك كما اسلفت حديث ابي ذر قال [فليمسه بشرته فليمسه بشرته هذا وجد الماء ومخاطب بان يمس الماء البشرة. اذا كيف نقول له امسح - 00:37:31](#)

كيف نقول له امسح ايها الاحبة في الله ثم انتقل المؤلف رحمة الله الى الشرط الثاني وهذى كلهما يا اخوانى تتعلق بالشرط الاول والتي [اسلفت وذكرت قال وسترهم لمحل الفرض ولو بربطهما - 00:37:53](#)

قال المؤلف رحمة الله وسترهم لمحل الفرض قال ولو بربطهما الفقهاء يا اخوانى الكرام يذكرون هذه المسألة كثيرا وهي ستر محل [الفرد هل يشترط حتى نمسح على الخف ان يكون ساترا - 00:38:11](#)

لمحل الفرض لابد اولا من التفصيل في هذه المسألة وجعلها على محاور حتى او على اقسام حتى تفهم المعاذرة منكم تفهم بارك الله [فيكم المسألة جيدا يا اخوانى الكرام الفضلاء. وهي ما المقصود بمحل الفرض - 00:38:37](#)

ما المقصود بمحل فرد؟ قبل ان نتكلم سلمكم الرحمن. محل الفرض ايها الاحبة في الله ان نقول الرجل فرضها الغسل وما الذي يغسل [في الرجل ايها الاحبة في الله القدم - 00:38:57](#)

ما الذي يغسل من القدم من اصابع القدمين الى الكعبين من اصابع القدمين الى الكعبين كما تقدم. هذه هذه ايها الاحبة في الله هذا [هذا الذي يغسل هذه المساحة التي تغسل - 00:39:12](#)

ايها الاحبة فلا تسمى محل الفرض تسمى محل الفرض الفقهاء يقولون يشترط الحنابل يقولون يشترط في الخف الذي نمسى عليه ان [يكون ساترا لمحل الفرض ان يكون ساترا لمحل الفرض - 00:39:28](#)

نقول ايها الاحبة في الله اولا اقول ما يعني ما هي اقوال الفقهاء في هذه المسألة؟ هل يشترط فعلا ستر محل فرض احسن الله اليكم [وحيينما نقول ستر محل الفرض لا اتكلم عن المحرق - 00:39:49](#)

وانما اتكلم عن خف ستر القدم كلها الى الكعبين ومعنى ذلك ان الذي لا يستر محل الفرض ما كان دون الكعبين. حكم المسح على [الخفين دون الكعبين هل يشرع ولا لا يشرع هذه هذا الفرع الاول لهذه المسألة نقول اقول بارك الله فيكم - 00:40:07](#)

اقول بارك الله فيكم ايها الاحبة في الله ابتداء اجمع اهل العلم هلا جوازي المسح على الخفين اذا كان ساترين لمحل الفرض اذا كانوا [ساترين لمحل الفرض واختلفوا سلمكم الرحمن - 00:40:36](#)

فيما سوى ذلك. فاقول ان لم يكونا ساترين او ساترين لمحل الفرض ذهب الائمة الاربعة ايها الاحبة في الله الى اشتراط ستر محل [الفرض حتى يشرع المسحوم قالوا يجب في - 00:41:12](#)

الخف او الجورب الذي يلبس ان يكون ساترا فلو كان دون الكعب او تظهر منه ظهر القدم قالوا بارك الله فيكم هذا لا يمسح عليه هذا لا [يمسح عليه. واستدلوا ايها الاحبة في الله - 00:41:35](#)

بجملة من الادلة واستدلوا ايها الاحبة في الله بجملة من الادلة والادلة المهمة جدا ويحسن ان نتنبه اليها من اظهارها حديث ابن عمر [ايها الاحبة في الله من اظهارها بارك الله فيكم حديث ابن عمر - 00:41:54](#)

قال سئل رسول الله صلوات ربى وسلامه عليه ما يلبس المحرم فقال من لم يجد نعلين فليلبس الخفين ولقطعهما حتى يكونا اسفل [من الكعبين ولقطعهما حتى يكون اسفل من الكعبين متفق - 00:42:14](#)

متفق عليه. ما هو الشاهد في هذا الحديث؟ هذا الحديث اخوانى في الاحرام ما علاقته بالوضوء؟ قال الفقهاء ايها الاحبة في الله ان

هذا الحديث دل دالة ظاهرة على ان الخف الذي هو دون الكعبين هو في حكم النعلين - [00:42:37](#)

هو في حكم النعلين فالشرع اباح للمحرم ان يلبس النعلين وحرم عليه ان يلبس الخفين فاذا ما قطع خفيه وجعلهما دون الكعبين صار له ان يلبس هذين الخفين ايها الاحبة في الله. فقالوا ان هذه قرينة تدل على ان الخف الذي دون - [00:42:59](#)

كعبين لا يسمى خفا شرعا لا يسمى خفا شرعا فلا تتناوله احكام الخف شرعا ايها الاحبة في الله سلمكم الرحمن. قالوا وهذا ترى استدلال قوي قالوا يا اخواني والدليل على ذلك بان النبي عليه الصلاة والسلام امر المحرم بالقطع - [00:43:25](#)

فلما قطع ما عادا خفين انه منهى عن لبس الخف احسن الله اليك لذلك شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول ما تحت الكعبين فليس بخف اصلا ليس بخف - [00:43:43](#)

اصلا نعم اذا نقول هذا من ادلة جمهوري اهلي العلم او الائمة الاربعة في هذه المسألة ايها الاحبة في الله وهذا ترى اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية بالمناسبة يا اخواني - [00:44:02](#)

هذا اختيار شيخ الاسلام ابن رحمه الله وان نقل عنه سلمكم الرحمن غير ذلك كما سيأتي بيانه بعد قليل اقول بارك الله فيكم اذا

نقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المألم مذهب الائمة الاربعة يقولون يجب ان يستر الخف او الجورب محل الفرط - [00:44:18](#)

والكلام هنا يا اخواني ليس عن الشفاف ولا المحرق فتنبهوا اتكلم عن صورة وهي ان يكون الخف مغطيا لمحل الفرض. بغض النظر هل هو محرق او شفاف وانما ان لم يكن مغطيا لمحل الفرض ما معنى عدم تغطيته لمحل الفرض هنا؟ في هذا الفرع اقول ان يكون دون الكعبين. ان - [00:44:40](#)

ان يكون اصلا الخف او الجورب لا يغطي اصالة محل الفرض لا يغطي ليس لانه شفاف ولا لانه محرق وانما مصنوع دون الكعبين او ظهر القدمين مكشوفا مكشوفتين ايها الاحبة في الله نقول بارك الله فيكم هذا هو القول الاول ومن الادلة - [00:45:04](#)

اذان ايها الاحبة في الله نعم. طيب الكلام طويل يا اخواني والادلة كثيرة اه نرجع الكلام عن ادلة اصحاب هذا القول الى الدرس

المقبل. وبالله التوفيق وصلى الله على محمد - [00:45:27](#)

وعلى الله وصحابه اجمعين والحمد لله رب - [00:45:41](#)